

التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/1/7 (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال

القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه افطار التأويلاط لأخبار الصفات قال رحمة الله فصل ثان يتعلق بليلة - 00:00:01

الاسراء في قوله تعالى ثم دنا فتدلى هل الكنية في التدلي عن الله سبحانه عن جبريل ذكر ابو بكر في كتاب التفسير في هذا في هذه

الآلية قولين احدهما انه جبريل عن مجاهد والحسن في رواية - 00:00:20

والثاني انه الله سبحانه حكا عن ابن عباس وعطاء وعكرمة والحسن اختار هذا القول والوجه فيه ان رؤيته لجبريل قد سبقت مرارا

لا تحصى فلا فائدة في اثباتها في تلك الليلة - 00:00:42

اذ كان المقصود بذلك حصول الفضيلة له وعلو المنزلة ولانه قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى والوحي انما يكون من الله تعالى

وقوله فاوحى كنایة عن تقدم ذكره وهو المتدل - 00:00:58

وهو المتدل. نعم وعلم ان المتدنى هو الذي يوحى وهو الله تعالى وقد شهد الكتاب والسنن لما قاله ابو بكر. قال تعالى وجاء ربك

قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:01:18

وبقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا حديث اخر في هذا المعنى على كل حال هذه مسألة كما

ذكرت فيها اختلاف بين المفسرين لكن الصواب والله اعلم ان المراد جبريل - 00:01:42

جبريل والاعتراض عليه بأنه قد سبق ان رأه ليس بشيء لان المراد ليس المراد رؤيته مطلقا بل المراد رؤيته على صفتة التي خلق

عليها وقد رأه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:07

بأنه رأى جبريل مرتين مرة في الارض فقد سد الافق وله ست مئة جناح ورأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى والضمائر كلها متتابعة

لجبريل لانه علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم - 00:02:34

فتدل فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده او حى جبريل الى عبده الى عبد الله او حى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد وما

رأى فتمارونه على ما يرى. ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة - 00:03:02

منتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يرسى ما زاغ البصر لكن ذكر الدنو والتدلي منسوبا ومضافا الى الله جاء في بعض

روايات حديث الاسراء ولكنه من رواية الشريف ابن عبد الله وقد اخذ عليه مواضع منها هذا. منها نسبة التدلي - 00:03:32

اوრيكم التدلي منسوبا الى الله والدنو والتدلي يعني المؤلف ايده ايد صحة ذلك ورود انه تعالى آآ يفعل مثل هذا ويجيء وينزل وكذا

ويستشهد بالآيات فهذا ما يكفي نعم لو كان يمكن آآ الدنو من الله نقول نعم. ممكن الدنو وهو يدنو كما يشاء. لكن في هذا الموضع

الشأن في - 00:04:02

في هذا الموضع هل وقع منه الدنو ان نقول انه دنا الله تعالى منا عبده ورسوله ليلة الازرا دنا اليه وتدلى هذا هو الشاب اما جواز هذا

على الله فهذا جائز وواقع يدنو - 00:04:38

كيف شاء من شاء ينزل واجي واستدالله يعني بجنس الفعل لا يكفي لاثبات نوع الفعل او عين الفعل والله اعلم السلام عليكم. امير

مولود الى الله هنا لما قال فاوحى الى عبده. الى الله الى الله - 00:05:00

الظمير الى الله هذا لا يمكن الا نعم نعم. حديث اخر في هذا المعنى حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد فيما خرجه من اخبار الصفات
باسناده عن معاذ ابن جبل - 00:05:32

قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بصلة الغداة. حتى كادت الشمس ان تطلع فلما خرج صلى بنا صلی بنا الغداة
فقال اني صلیت اللیلۃ ما قضی لی - 00:05:48

ثم وضعت جنبي في المسجد فاتاني ربی في احسن صورة. فقال لي يا محمد هل تدری فيما يختص الملا الاعلى ؟ قلت لا ادری
فضرب يديه بين ثدييبي حتى بدا لي ما في السماوات والارض - 00:06:03

وروى ابو القاسم عبید الله ابن احمد الصیرفی فيما خرجه من اخبار الصفات باسناده عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأیت ربی في منامي وذكر اعلم ان الكلام في هذا الخبر يتعلق به فصوی - 00:06:19

احدها جواز لطلاق الصورة عليه وقد تقدم الكلام في ذلك الثاني جواز رؤیته في منامي وهذا غير ممتنع في حق النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حق غيره من المؤمنین - 00:06:34

وقد نص احمد على هذا فيما رواه عبدالله قال سمعت ابی يقول رأیت رب العزة في النوم فقلت يا ربی ما افضل ما تقرب به
المتقریبون اليک قال فقل کلامی يا احمد قلت يا ربی بفهم او بغير فهم ؟ قال بفهم وبغير فهم - 00:06:49

فأخبر عن نفسه بالرؤیة فدل على جوازه جوازه عنده يعني ليس هو الدليل هو ليس کلام احمد هو الدليل على هذا لكن هذا يدل على
ان الامام احمد يرى ان هذا جائز - 00:07:10

الى الله وان الله يرى هذا مذهبہ في رؤیا العبد لربه في المنام. نعم ما يدل على وقوع الا وقوعه عنده يخبر عن نفسه الجواز العقلی
شيء والواقع شيء اخر. نعم - 00:07:34

فأخبر عن نفسه بالرؤیة فدل على جوازه. الدليل الدليل الاصل رؤیا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يؤخذ منه ان ان هذا لا اشكال
فيه عند الامام احمد. وهو عند سائر اهل السنة في الجملة - 00:08:03

نعم والوجه في جوازه ما روى ابو هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤیا الرجل الصالح جزء من ست
واربعين جزءا من النبوة وجه الدلالة انه اخبر ان الرؤیا - 00:08:22

جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وما كان من النبوة لا يكون الا حقا ولا يكون باطلا. فوجب ان تكون رؤیة الله حقا ولانه اجماع
اهل الاعصار وذلك ان عصرا بعد عصر من لدن التابعين ومن بعدهم يخبر انه رأى ربه - 00:08:39

ولا ينقل عن احد من اهل العصر الانكار ولا ينقل عن احد من اهل العصر. الانكار عليه فدل سكوتهم على جواز ذلك من ذلك رقبة بن
مثقلة قال رأیت رب العزة في المنام فقال لاكرمن مثوى سليمان يعني التیمی. وعن عطاء السلیمی انه رأی ربی - 00:08:59

في المنام فقال ما هذا الخوف الشدید الذي تخافی ؟ الم تعلم اني ارحم الراحمنین ؟ وعن حمزة بن حبیبنا الزیات انه رأی انه رؤیا في
المنام كأنه عرض على الله فقال له اقرأ القرآن كما علمتك. وذكر قصة بطولها. ولا يصح - 00:09:24

عندی رؤیة وش عندک يا انه رؤی في المنام. ها رؤیا في المنام ایش كانه عرض على الله فقال له اقرأ القرآن عندک رؤیة انا عندی
رؤیة بالياء رأی نفسه. احسن الله اليک. هم. وعن وعن حمزة ابن حبیبنا الزیات انه رأی في المنام كأنه عرض على الله - 00:09:43

قال له اقرأ القرآن كما علمتك. وذكر القصة بطولها ولا يصح حمل ذلك على انه رأوا بشارة ربهم لان في الاخبار ما يسقط ذلك وهو
قوله لاكرمن مثوى سليمان وقوله ما هذا الخوف ؟ وقوله اقرأ - 00:10:24

الثالث جواز الاتیان عليه مسألة رؤیة الله في المنام هذه مسائل كما سمعنا يعني مسألة وبين انه لا اشكال فيها ولا خلاف فيها فيما عند
اهل السنة انه جائز ان يرى الانسان ربی في المنام - 00:10:47

جائزة ودلیلها اولا الحديث رأیت ربی في المنام في احسن صورة ثم الاخبار اخبار السیقات من اهل العلم والصلاح عن انفسهم انهم
رأوا الله لكن يبقى شيء واحد هو الذي ما - 00:11:12

يعني وصلنا اليه وهو يعني اه العلامة التي بان يحكم بها بان هذا رأى ربی يعني رؤیا النبي ضبطت وضبطها العلماء بان يراه على

صورته وصفته وصفة النبي معروفة هيئته - [00:11:38](#)

فمن رأى يعني انسان على انه رسول الله بالصفة المعروفة للرسول عليه الصلاة والسلام على صحتي رؤيا لكن من قال انا رأيت الله [كيف نعرف انه صحيح انه رأى - 00:12:05](#)

رأى شيئاً رأى انساناً رأى واضحة يعني الشيء الذي يحكم به واه شهر الاسلام يقول ما معناه ان العبد يرى ربه بحسب ايمانه وكل ما [كان ايمانه اصح واتم يكون ما رأه - 00:12:25](#)

اكملاً واحسن اذا كان ايمانه دون ذلك وفيه يعني ليس الايمان الكامل او الايمان الذي فيه يا غبش ما معناه فانه فان ما يراه يكون [كذلك فهو يرى الله يعني بحسب ايمانكم فما يراه - 00:12:54](#)

يكون بحسب ايمانه والله اعلم. نعم قال الثالث جواز الاتيان عليه وهذا غير ممتنع اطلاقه اذا لم يوصف بالانتقال ومثل هذا قوله ثم [استوى على العرش. يجوز اطلاق هذه الصفة عليه لا على وجه الانتقال والحدوث - 00:13:28](#)

وايش على وجه الانتقال والحدوث والحدوث. نعم لا الله الا الله هم الذين احدثوا ينزل كيف شاء ونقول انتقال او عدم انتقاله [مستوى على العرش وهذا ما يقوله في الاستواء - 00:13:53](#)

يشبه ما ذكره شيخ الاسلام عن الاشاعري ويقول ان استواء الله على عرشه ليس فعلاً فعله هو سبحانه بل فعل فعله بالعرش حتى كان [مستوياماً عليه كل هذا تحكيم العقول من القول - 00:14:25](#)

بل الله يفعل ما يشاء نعم يجوز اطلاق هذه الصفة عليه لا على وجه الانتقال والحدوث. وان كان حرف ثم والا لا على وجه الانتقال [والحدوث. اها. وان كان حرف ثم - 00:14:53](#)

يقتضي ذلك في اللغة وكذلك قوله ينزل الله الى السماء الدنيا يجوز اطلاق ذلك من غير انتقال وشغلي ما كان كل هذا من التكليف الذي [وقع فيه من وقع من الناس - 00:15:15](#)

كله نعم فان قيل قوله في احسن صورة معناه باحسن صورة فتكون الفاء بمعنى الباء ويكون فان قيل قوله في احسن صورة. اي. [معناه باحسن سورة فتكون الفاء بمعنى الباء باح. اي نعم - 00:15:32](#)

ويكون معنى الاتيان فعله واظهاره له ويكون معنى الاتيان. مم. فعله واظهاره له ومنه قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه [اظهار فعله وكذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتى لهم الله في ظلل من الغمام معناه بظلل - 00:15:58](#)

قيل هذا غلط لوجوه احدها ان اظهار فعله وتدبير ملکه قيل هذا غلط آبداية فان قيل اي نعم ها نعم فان قيل قوله في احسن صورة [معناه باحسن صورة - 00:16:27](#)

نعم قيل هذا غلط لوجوه احدها ان اظهار فعله وتدبير ملکه عام في كل الازمان والاحوال فلا فائدة بتخصيصه في تلك الليلة التي [اسرى به التي اسراها. فلا فائدة بتخصيصه في تلك الليلة التي اسراها. والثاني ان جاز تأويله على اتيان الافعال - 00:16:44](#)

والملك اول ملك جاز عمل قوله انكم ترون ربكم يوم القيمة على رؤية جاز جاهزة ايش جاز حمل قوله انكم ترون ربكم يوم القيمة [على رؤية افعاله وملکه وقد اجمعنا ومثبت الصفات على خلاف ذلك - 00:17:09](#)

والثاني ان جاز تأويله على اتيان الافعال والملك جاز حمل قوله انكم ترون ربكم يوم القيمة على رؤية افعاله وملکه وقد اجمعنا [ونثبت الصفات على خلاف ذلك في موضوع الرؤية. نعم - 00:17:40](#)

الثالث انه وصفه بالصورة ووضع الكف بين كتفيه وهذه الصفة لا تتصف بها الافعال والملك. فاما قوله فاتى الله بنيانهم من القواعد. [فالمراد به افعاله لان في الایة ما دل عليه. وهو خراب الديار - 00:18:05](#)

في قوله فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب واما قوله هل ينظرون الا ان يأتى لهم الله في ظلل من الغمام؟ المراد به الذات [على اصولنا. لان حمله على الامر يسقط - 00:18:26](#)

فائدة التخصيص بذلك اليوم. لان امره سابق لاتيانه. ولانه ان جاز حمله على هذا جاز حمل قوله ان ترون ربكم يوم القيمة على رؤية [امرها وملکها فان قيل فقد روي عن ابن عباس في قوله باقي صفحة - 00:18:41](#)

00:19:05 - من بعد